ت الحديثة في المجلات العلمية الغربية المتخصّصة في الدراسات القرآنية، ملخّصات مترجمة؛ ا

فريق موقع تفسير

في هذه المقالة نقدِّم عددًا من ملخّصات الدراسات المنشورة في بعض المجلات العلمية المعاصرة في عامي 2020 و2021، مِن أجل لفتِ أنظار الباحثين إلى أهم ما يُنْشَر في هذه الدوريات العِلْمية حول القرآن الكريم وعلومه.

هذه المقالة هي الجزء الثالث[1] من ترجمة ملخصات أبرز الدراسات الغربية المنشورة حديثًا، والمنشورة في مجلة studies anic‘qur of Journal، والتي نحاول من خلالها الإسهام في ملاحقة النتاج الغربي حول القرآن ومتابعة جديدِه بقدرٍ ما، وتقديم صورة تعريفية أشمل عن هذا النتاج تتيح قدرًا من التبصير العامّ بكل ما يحمله هذا النتاج من تنوع في مساحات الدرس، وهذه المقالة خاصة بالمواد

المتعلقة بترجمة القرآن في أوروبا قبل القرن العشرين.

1- The Byzantine Panoplia Tradition and Greek Qur'an Translation in the Latin West. Christian Høgel

كتاب البانوبلية البيزنطي وترجمة القرآن اليونانية في الغرب اللاتيني، لـ"كريستيان هوجل".[2]

لعبتْ بيزنطة دورًا ثانويًا في تطوّر المعرفة الغربية بالإسلام. استثناء واحد لهذا هو Panoplia dogmatike من تأليف Eustathios Zigabenos، والمعروف بنشاطه تحت إشراف الإمبراطور البيزنطي أليكسيوس الأول كومنينوس (حكم 1081- 1118) الذي عمل على تكليفه بكتابة هذا الكتاب. كان نصّ Panoplia(dogmatike "Dogmatic Armory" نصًا إمبراطوريًا، صُمِّمَ لدعم معركة الإمبراطور ضدّ (الزنادقة).

لم يقتصر النصّ على الآراء البيزنطية المعيارية التقويمية عن الإسلام فحسب، ولكن أيضًا -بأسلوب وثائقي تقريبًا- تضمّن هذا النص اقتباسات من القرآن مأخوذة من الترجمة اليونانية التي استخدمها نيكيتاس بيزانتيوس (الذي كان يعمل في ستينيات وسبعينيات القرن التاسع) وإيفوديوس (أواخر القرن التاسع).

في الترجمة اللاتينية لـ Panoplia dogmatike بواسطة Pier Zini في عام 1555، تم توفير مجموعة مختارة من الاقتباسات القرآنية، مصحوبة بتعليقات بيزنطية، للقرّاء اللاتينيين، هذه الدراسة قراءة في هذا النصّ والتقليد الطويل

لحضوره.

2- Bulghaith al- Darawi and Barthélemy d'Herbelot: Readers of the Qur'an in Seventeenth- Century Tuscany.
Pier Mattia Tommasino

بلغيث الدرعاوي وبارثيليمي دو ايربيلوت، قرّاء القرآن في توسكانا القرن التاسع عشر، لـ"بيير ماثيو توماسينو".

هذه الورقة هي تمرين في تاريخ القراءة والإنتاج النصّي في فلورنسا في القرن السابع عشر. من خلال تحليل مخطوطة متنوّعة قصيرة جدًا ورائعة، هي (MS Magliabechi XXXIV.31،BNCF)، تهدف هذه المقالة إلى محاولة فهم العلاقات المعقّدة والمتشابكة بين الاستشراق الأوروبي والتاريخ الفكري الإيطالي والتفسير الإسلامي للقرآن في القرن السابع عشر.

وعلى الرغم من الطبيعة المجزّأة لهذه المخطوطة، فإنّ السّمات المادية واللغوية والعقائدية لهذه المخطوطة المتنوّعة تُلْقِي ضوءًا جديدًا على دراسة اللغات الشرقية في فلورنسا في القرن السابع عشر، وخاصّة على إقامة بارثيليمي دو ايربيلوت (1625- 1695) في توسكانا. بين عامي 1666 و1671، وعلماء المسلمين الذين عمل معهم وتعلّم منهم خلال هذا الوقت.

3- Two Hungarian Jesuits and the Qur'an: Understanding, Misunderstanding, and Polemic.
Paul Shore

مترجمان يسوعيّان مجريّان والقرآن، الفهم وسور الفهم والجدل، لـ"بول شولر".

قام اثنان من اليسوعيّين المجريّين الناشطين في أوائل القرن السابع عشر -ستيفانوس أراتور وبيتر بازماني- بكتابة مقطوعات جدلية مستوحاة من القرآن. يعتمد عمل أراتور ((Confutatio alcorani 1610 على طبعة ببلياندر عام 1543 من الترجمة التي قام بها روبرت من Ketton وخوان أندريس Confusión o Secta Mahométicay del Alcoránde la Confutación. يعتمد بازماني في كتابه Az mostan tamat uy tvdomaniok hamissaganak (1605) أيضًا على Bibliander.

أثناء تقديم ترجماته وتعليقاته الخاصة لـ Bibliander إلى الهنغارية، وهي لغة عمل بازماني، تأثّر كلّ من أراتور وبازماني بالديناميكيات السياسية والطائفية المحيطة بهما أكثر من أيّ رغبة واضحة في فهم معنى القرآن. إنّ الأزمة التي واجهتها كلّ من الكاثوليكية والمسيحية الأوروبية بشكلٍ أوسع في أوائل القرن السابع عشر ثُلقِي بظلالها على جهود هؤلاء اليسوعيّين لاستكشاف القرآن.

يستخدم بازماني -على وجه الخصوص- القرآن لإقامة دعوى ضدّ الطوائف البروتستانتية والموحّدين، الذين زادت نفوذهم وأعدادهم بشكلٍ كبيرٍ في المجر. ومع ذلك، هناك حاجة لمزيد من الدراسة للمقاطعة اليسوعية النمساوية، التي عمل فيها كِلا الرجلين، لفهم العوامل التي تشكّل هذين المثالين من الأدب المناهض للقرآن بشكل كامل.

4- Introduction: The Qur'an in Europe—the European Qur'an.

Jan Loop

مقدمة: القرآن في أوروبا- القرآن الأوروبي، لـ"جان لووب".

تتبع هذه المقالة التمهيدية واحدة من أكثر طبعات القرآن قراءةً واستخدامًا في أوروبا المسيحية، وهي كتابات ثيودور بيبلياندر Machumetis Saracenorum Principis،eiusque nextorum vitae،ac dectrina،Alcoran ipseque ، التي طُبعت في بازل عام 1543، وفي طبعة ثانية عام 1550.

تحلّل المقالة بعض التفسيرات والاعتمادات والاستخدامات الجدلية التي تعرّضت لها هذه النُّسْخة القرآنية في عصر التنافس المذهبي والتجزئة السياسية. من خلال القيام بذلك، يحاول المقال إظهار التشابك العميق للقرآن في الخطابات الدينية والسياسية الأوروبية.

وتجادل أنه فيما يتعلّق بالتحوّلات التي مَرّ بها القرآن في انتقاله من العالم الإسلامي العربي إلى النُّسَخ اللاتينية واللغات العامية المختلفة في أوروبا، وكذلك فيما يتعلّق بطُرق قراءة القرآن، وتكييفه في السياقات الأوروبية المسيحية واليهودية، فنحن نواجه نوعًا نصيًّا فريدًا من نوعه - القرآن الأوروبي.

[1] يمكن مطالعة الجزأين الأول والثاني على هذه الروابط:
1. tafsir.net/paper/20
2. tafsir.net/paper/21

[2] تعريب العناوين هو تعريب تقريبي من عمل القسم. (قسم الترجمات).